

تحليل مؤشرات الامن الغذائي في بنود اللحوم الحمراء لاقليم كردستان-العراق مع الاستشراف المستقبلي لغاية عام

2030

م.ناصر هاشم محمد	ا.م.د.لقمان عثمان عمر	ا.م.د.ياسين عثمان عبدالله
قسم الاقتصاد/ كلية الادارة والاقتصاد	قسم الاقتصاد/ كلية الادارة والاقتصاد	قسم الاقتصاد/ كلية الادارة والاقتصاد
جامعة صلاح الدين/ اربيل	جامعة صلاح الدين/ اربيل	جامعة صلاح الدين/ اربيل
nasih.mohammed@su.edu.krd	luqman.omar@su.edu.krd	yasien.abdulaah@su.edu.krd

المستخلص

تهدف الدراسة الى بيان المعوقات الطبيعية والمؤسسية والتمويلية والبشرية التي تعترض انتاج اللحوم الحمراء في الاقليم وبيان حالة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية والتبعية الغذائية للحوم الحمراء في اقليم كردستان خلال المدة (2009-2019)، وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات ومنها:- بأن زيادة انتاج اللحوم الحمراء تعود الى زيادة عدد رؤوس الاغنام والماعز والابقار وزيادة عدد مشاريعها، فضلاً عن زيادة استيراد الحيوانات الحية وتهريب الحيوانات الحية الى إقليم كردستان وبخصوص استهلاك اللحوم الحمراء هناك تزايد مستمر بسبب تغير النمط الاستهلاكي لسكان الاقليم و ذلك بسبب ارتفاع متوسط دخل الفرد وفيما يتعلق بالتوقعات المستقبلية لنسبة الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء لغاية عام 2030 تتجه نحو الانخفاض وهذا يعود الى تفوق النمو السكاني على انتاج اللحوم مستقبلاً، وفي الختام تقدمت الدراسة بعدد من التوصيات ومنها:- العمل على زيادة انتاج اللحوم الحمراء من خلال استيراد السلالات الجيدة وتوفير العلف باسعار مناسبة وعن توفير الرعاية البيطرية المطلوبة فضلاً على تشجيع الاستثمارات الزراعية خاصة في مجال إنتاج اللحوم الحمراء والعمل على منحها كافة الامتيازات والتسهيلات المطلوبة والاهتمام بالكوادر المتخصصة في مجال الثروة الحيوانية عن طريق زيادة الحوافز والإمكانيات للباحثين.

الكلمات المفتاحية:- الامن الغذائي، اللحوم الحمراء، اقليم كردستان.

Nasih Hashim Mohammed	A.P.Dr.Luqman Othman Omer	A.P.Dr.Yaseen Othman Abdulaah
Department of Economics	Department of Economics	Department of Economics
College of Administration and Economics	College of Administration and Economics	College of Administration and Economics
Salahaddin University-Erbil	Salahaddin University-Erbil	Salahaddin University-Erbil
nasih.mohammed@su.edu.krd	luqman.omar@su.edu.krd	Yasien.abdulaah@su.edu.krd

¹ - بحث مستل من اطروحة الدكتوراه الموسومة: تحليل مؤشرات الامن الغذائي المستدام في بنود اللحوم الحمراء والبيض لاقليم

ABSTRACT

The study aims to clarify the natural, institutional, financial and human obstacles that hinder the production of red meat in the region and to show the state of self-sufficiency, the food gap and the food dependency of red meat in the Kurdistan region during the period (2009-2019), and the study reached a number of conclusions, including: The red meat is due to the increase in the number of sheep, goats and cows and the increase in the number of their projects, as well as the increase in the import of live animals and the smuggling of live animals into the Kurdistan Region. With regard to the consumption of red meat, there is a continuous increase due to the change in the consumption pattern of the population of the region and due to the rise in the average per capita income and with regard to the future expectations of the percentage of red meat Red meat self-sufficiency until 2030 is declining, and this is due to the outperformance of population growth over meat production in the future. As well as encouraging agricultural investments, especially in the field of red meat production and employment To grant it all the required privileges and facilities and to take care of specialized cadres in the field of livestock by increasing incentives and possibilities for researchers.

Keywords:- Food security, red meat, Kurdistan Region.

المقدمة

تحتل الثروة الحيوانية مركزاً متقدماً في اقتصاديات الدول النامية، إذ يعدها ثروة وطنية تسهم في تعزيز قدرات الامن الغذائي. فتنمية الثروة الحيوانية وزيادة انتاجها تحقق امكانية تلبية الطلب المحلي لكل دولة على هذه المنتجات ذاتياً، وبالتالي عدم اللجوء الى استيرادها من الخارج والتقليل منها، وهذا ما يوفر قدراً غير يسير من العملات الاجنبية حتى تتاح للأستخدام في القطاعات الاقتصادية الاخرى، وخاصة تسهم بشكل اكبر في زيادة انتاج القطاع الزراعي وخاصة انتاج الثروة الحيوانية ومن ثم زيادة دخل الفرد بشكل عام والدخل الزراعي بشكل خاص في تحقيق تطوره ورفع مستويات افراده والذي ينعكس على الرفاهية الاقتصادية في البلد. ولكون العراق جزء من الدول النامية واقليم كردستان جزء من العراق، فإنه يعاني من عجز واضح في مجال انتاج مختلف مفردات الانتاج الحيواني وخاصة انتاج اللحوم الحمراء ويتم تغطية العجز عن طريق الاستيراد من الخارج، بالتالي يؤدي الى تسرب العملات الاجنبية الى خارج اقليم كردستان.

اهمية الدراسة: تأتي اهمية الدراسة من خلال قيامها بعملية التصدي لدراسة مؤشرات الامن الغذائي للحوم الحمراء، يضع الباحث امام ضرورة تبيان الدور الذي يلعبه انتاج اللحوم الحمراء في تعزيز مؤشرات الامن الغذائي لاقليم كردستان-العراق للمدة(2009-2019).

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث من خلال التساؤلات الاتية:

1- ما هي حالة الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء في اقليم كردستان.

2- ماهي الفجوة والتبعية الغذائية للحوم الحمراء في اقليم كردستان؟

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

1- بيان المعوقات الطبيعية والمؤسسية والتمويلية والبشرية التي تعترض انتاج اللحوم الحمراء في الاقليم.

2- بيان حالة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية والتبعية الغذائية للحوم الحمراء في الاقليم خلال المدة(2009-2019)

فرضية الدراسة: تنطلق الدراسة من الفرضيات الاتية:

1- تفترض الدراسة وجود ارتفاع مستمر في نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء في الاقليم.

2- تفترض الدراسة وجود انخفاض مستمر في حجم الفجوة الغذائية للحوم الحمراء في الاقليم.

3- تفترض الدراسة بأن هناك انخفاض مستمر في نسبة التبعية الغذائية في الاقليم.

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي للجانب النظري، بينما في الجانب التطبيقي يستخدم المنهج الكمي في تقدير

الاستشراف المستقبلي لمؤشرات الامن الغذائي لبند اللحوم الحمراء في اقليم كردستان لغاية عام 2030.

حدود الدراسة: تشمل الدراسة على الحدود الاتية:

1- الحدود الموضوعية: تشمل مؤشرات الامن الغذائي في بنود اللحوم الحمراء

2- الحدود المكانية: تشمل مكانياً اقليم كردستان-العراق.

3-الحدود الزمانية: تشمل المدة2009-2019.

خطة الدراسة:- لغرض الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من فرضياتها، قسمت الدراسة على اربعة المباحث. تناول المبحث الاول مفهوم الامن الغذائي ومؤشراته، اما المبحث الثاني فتناول تحليل انتاج واستهلاك واستيراد اللحوم الحمراء في اقليم كردستان- العراق، بينما المبحث الثالث مؤشرات الامن الغذائي لبنود اللحوم الحمراء في اقليم كردستان للمدة2009-2019 ، بينما المبحث الرابع: الاستشراف المستقبلي لمؤشرات الامن الغذائي للحوم الحمراء في اقليم كردستان لغاية عام2030. وانتهت الدراسة بمجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول:الامن الغذائي ومؤشراته

(1-1): مفهوم الامن الغذائي:

1- الامن الغذائي: بأنه قدرة جهاز الإنتاج على تأمين حصة غذائية أساسية لجميع السكان مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى التنمية الذي وصل إليه.(سليمان، 2010: 292)

2- الامن الغذائي بأنه: " قدرة الدولة على تأمين الغذاء لمواطنيها سواء كان ذلك بالإنتاج المحلي أو بتأمين الاستيراد الآمن غير المتعرض للتذبذب أو الأخطار من الخارج.(عامر،2010: 8).

3- الامن الغذائي"بانه توفير الغذاء الكامل للمواطن (كامل السعرات الحرارية ، كامل البروتين الحيواني) الذي يحتاجه للنمو الطبيعي والصحي لجسمه ،بشكل دائم، مع وجود خزين احتياطي للغذاء الرئيسي يكفي لعام واحد من حصاد الى حصاد.(الحكيم،2013:147)

4- الامن الغذائي: أشار الى انه الحالة التي يكون فيها فرصة الحصول على الاحتياجات الاساسية كماً ونوعاً لكافة الافراد بالنسبة للمجتمع او الاسرة وفي كافة الاوقات وفي حدود دخولهم المتاحة لضمان استمرار حياتهم وبهذا يلاحظ ان جميع الدول في العالم تسعى لتحقيق نسب اكتفاء عالية من المواد الغذائية.(الموسوي،2015:92)

مما تقدم يمكن القول بأن الامن الغذائي يتضمن العناصر الاتية:-

1- توفير وتأمين المواد الغذائية

2- سد الاحتياجات الاساسية للفرد

3- ضمان استمرار حياة الافراد.

4- بشكل منتظم داخل المجتمع.

- وحسب وجهة نظر الباحث فإنه يمكن تعريف الأمن الغذائي على انه قدرة الدولة على ضمان توفير المواد الغذائية الاساسية لمواطنيها و بشكل منتظم داخل المجتمع.

(2-1): مؤشرات الامن الغذائي:

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى مؤشرات الامن الغذائي وكالتالي:

اولا: الاكتفاء الذاتي:

اولا: الاكتفاء الذاتي: يعني قدرة المجتمع على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والإمكانات الذاتية في إنتاج كل الاحتياجات الغذائية(عبود،2016: 11) أي أنه يجب على الدولة أن تعتمد على مواردها الذاتية لسد الاحتياجات الاقتصادية مما يستلزم التقليل من الاستيرادات والتوسع محلياً في إنتاج كافة السلع التي يزيد الطلب عليها. (غربي، 2011: 51). إلا أن هذا المفهوم قد اثرت حوله مجموعة من التحفظات اهمها: يعد مفهوم الاكتفاء الغذائي الكامل مفهوماً عاماً ومثالي لا يمكن تحقيقه بسهولة، ويتم قياس نسبة الاكتفاء الذاتي عن طريق المعادلة الاتية :

$$SSR = \frac{DPQ}{DCQ} \times 100$$

حيث ان:-

- **SSR**: نسبة الاكتفاء الذاتي لسلعة معينة

- **DPQ**: كمية الانتاج المحلي

- **DCQ**: كمية الاستهلاك المتاح

ثانياً: الفجوة الغذائية/

الفجوة الغذائية: ان مفهوم الفجوة الغذائية يعبر عن مدى كفاية الإنتاج المحلي من الغذاء لمواجهة متطلبات الاستهلاك على المستوى المحلي وتقاس بمقدار الفرق بين إجمالي الاحتياجات من المنتجات الغذائية المختلفة. وبين إجمالي المنتج منها محلياً. أي أن حجم الفجوة الغذائية يتغير اعتماداً على الكميات المنتجة محلياً وتطور الطلب على الغذاء، فضلاً عن تغير أسعار السوق المحلية وبذلك يرتبط ارتباطاً مباشراً بالأمن الغذائي ويمكن قياس حجم الفجوة الغذائية كالاتي(نور الهدى، 2015: 7):

$$FGV = NDFP - DFC$$

حيث ان:-

FGV-- حجم الفجوة الغذائية

NDFP- صافي الانتاج المحلي من الغذاء

DFC- الاستهلاك المحلي من الغذاء

ثالثاً: التبعية الغذائية:

اولاً: التبعية الغذائية : يمكن أن يعبر عن بعد من الأبعاد المتعددة للتبعية الغذائية ومن هذه المؤشرات مدى الاعتماد على غيرها في الحصول على الغذاء ومدى التركيز الجغرافي لمصادر الغذاء المستورد ونسبة جملة المدفوعات المرتبطة باستيراد الغذاء إلى حصيلة الصادرات المنظورة وغير المنظورة في ميزان المدفوعات ومدى الاعتماد على القروض والمنتج الأجنبي في تمويل الاستيرادات ومدى قدرة الدولة على مواجهة توقف الاستيرادات الغذائية لأسباب سياسية أو عسكرية بدلالة المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية إلى جملة الحاجات الغذائية مثلاً ونسبة الاحتياطي النقدي الأجنبي إلى جملة المدفوعات الخاصة بالاستيرادات الغذائية. (جميلة، 2006، 20):

ويعتمد قياس التبعية الغذائية الظاهرية على المعادلة الاتية:

$$VDF = \frac{IQ}{DCQ} \times 100$$

-VDF: التبعية الغذائية الاقتصادية

-IQ: كمية الاستيرادات

-DCQ: كمية الاستهلاك المتاحة

المبحث الثاني

تحليل الانتاج والاستهلاك والاستيراد للحوم الحمراء في اقليم كردستان للمدة (2009-2019)

(1-2): تطور حجم الانتاج والاستهلاك والاستيراد للحوم الحمراء:

من خلال الجدول (1) يظهر حجم انتاج اللحوم الحمراء في اقليم كردستان (2009-2019)، حيث يتبين بأن اعلى معدل في التغير السنوي يقع في عام (2017) والذي يساوي (45.945٪) وهذا يعود الى زيادة عدد رؤوس الاغنام والماعز والابقار في الاقليم وزيادة عدد المشاريع لإنتاج اللحوم و كذلك زيادة استيراد الحيوانات الحية مثل الاغنام والعجل عن طريق الشركات الخاصة المجازة عن طريق وزارة الزراعة، بينما اقل معدل للتغير السنوي يقع في عام (2010) والذي يساوي بـ(35.29-) وذلك بسبب الجفاف وتهريب الحيوانات الى الدول المجاورة للإقليم، اما معدل النمو لإنتاج اللحوم للمدة (2009-2013) فيساوي بـ(16.850٪) بينما في المدة (2014-2019) كان معدل النمو لإنتاج اللحوم **مساوياً** بـ(11.410٪)، وبخصوص معدل النمو لإنتاج اللحوم خلال مدة الدراسة (2009-2019) فيساوي بـ(13.598٪).

وبخصوص البيانات الخاصة بحجم استهلاك اللحوم الحمراء **فأنه** في تزايد حيث بلغ في عام 2009 (67136.62) طن ثم ارتفع الى (72849.73) طن عام 2012، اي بزيادة قدرها (5.5٪) مقارنة بعام 2009، ويمكن ارجاع ذلك الى تغير النمط الاستهلاكي لسكان الاقليم بسبب زيادة متوسط دخل الفرد، وفي عام (2015 و2017) بلغت كمية الاستهلاك المتاح من اللحوم الحمراء (78803.07) و(127950.50) طن اي بزيادة قدرها (17.37٪) و(74.33)، ويمكن ارجاعها الى زيادة عدد النازحين جنباً الى جنب الاسباب التي تمت الاشارة اليها سابقاً، وفي عام (2018) ان حجم استهلاك اللحوم الحمراء في الاقليم قد انخفض مقارنة بعام (2017) وهذا الانخفاض يعود الى الازمة المالية في الاقليم وعودة النازحين الى ديارهم.

وبخصوص معدل النمو لاستهلاك اللحوم للمدة (2009-2013) كان مساوياً بـ(2.74٪) بينما في المدة (2014-2019) فقد ارتفع الى (8.29٪)، ان ارتفاع هذه النسبة يعود الى زيادة نمو عدد السكان في اقليم كردستان، وبالتالي زيادة الطلب على اللحوم الحمراء وبخصوص معدل النمو لاستهلاك اللحوم خلال مدة الدراسة(2009-2019) فيساوي بـ(4.76٪).

اما بخصوص حجم الاستيراد من اللحوم الحمراء فهو متذبذب وان اعلى معدل للتغيير السنوي يقع في عام (2017) والذي يساوي بـ(41.99)، وهذا يعود الى زيادة الاستهلاك من اللحوم الحمراء من قبل المواطنين وخاصة النازحين في الاقليم، بينما اقل معدل للتغيير السنوي يقع في عام (2014) والذي يساوي بـ(52.96-).

اما معدل النمو لاستيراد اللحوم للمدة(2009-2013) كان مساوياً بـ(4.96٪-) بينما في المدة (2014-2019) فقد ارتفع الى (3.97٪-)، ان ارتفاع هذه النسبة يعود الى زيادة الطلب او استهلاك اللحوم من قبل المواطنين مما ادى الى زيادة الاستيرادات، واما معدل النمو لمدة الدراسة(2009-2019) فيساوي بـ(4.37٪-).

الجدول (1) حجم انتاج واستهلاك واستيراد اللحوم الحمراء في اقليم كردستان-العراق للمدة(2009-2019) (بالاطنان)

السنوات	حجم الانتاج	معدل التغير السنوي٪	حجم الاستيرادات	معدل التغير السنوي٪	حجم الاستهلاك	معدل التغير السنوي٪
2009	34000	-	33136.6	-	67136.6	-
2010	22000	-35.29	47023.39	41.91	69023.39	2.81
2011	28500	29.54	42429.04	-9.77	70929.04	2.76
2012	45000	57.89	27849.73	-34.36	72849.73	2.70
2013	51865	15.25	22939.13	-17.63	74804.13	2.68
2014	66000	27.25	10789.43	-52.96	76789.43	2.65
2015	68000	3.03	10803.07	0.13	78803.07	2.62
2016	74000	8.82	14050	30.06	88050	11.98
2017	108000	45.94	19950	41.99	127950	44.98
2018	85000	-21.29	15985	-19.87	100985	-21.07

0.29	101280	-23.18	12280	4.70	89000	2019
2.74		-4.96		16.85		معدل النمو 2013-2009
8.29		-3.97		11.41		معدل النمو 2019-2014
4.76		-4.37		13.35		المعدل العام 2019-2009

المصدر: اعتمد الباحث في اعداد الجدول على بيانات وزارة الزراعة و الموارد المائية ((المديرية العامة للثروة الحيوانية و البيطرة /الثروة الحيوانية و

السومية)

(2-2): متوسط نصيب الفرد لاستهلاك اللحوم الحمراء

من خلال الجدول (2) يظهر متوسط نصيب الفرد سنوياً في اقليم كردستان للمدة (2019-2009)، حيث يتبين بأن اعلى متوسط لنصيب الفرد من اللحوم الحمراء سنوياً يقع في عام (2017) الذي يساوي بـ (22.23 كغم) وهذا يعود الى زيادة الطلب على اللحوم الحمراء، لان اللحوم الحمراء من المواد الغذائية اليومية الضرورية الرئيسية ولغالبية السكان بسبب التغير في النمط الاستهلاكي والمتأثرة بالعمولة الاقتصادية والثقافية، بينما اقل حصة للفرد الواحد من اللحوم الحمراء سنوياً تقع في السنوات السبعة الاولى من الدراسة (2015-2009) بكمية ثابتة، حيث كان مساوياً بـ(14.4 كغم).

الجدول (2) متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء في اقليم كردستان العراق للمدة(2019-2009)(بالغم)

متوسط نصيب الفرد الواحد من اللحوم الحمراء			المقدار السنوات
سنة	شهر	يوم	
14.40	1.20	0.04	2009
14.40	1.20	0.04	2010
14.40	1.20	0.04	2011
14.40	1.20	0.04	2012
14.40	1.20	0.04	2013
14.40	1.20	0.04	2014
14.40	1.20	0.04	2015
15.68	1.31	0.04	2016

22.23	1.85	0.06	2017
17.13	1.43	0.05	2018
16.79	1.40	0.05	2019

المصدر: اعتمد الباحث في اعداد الجدول على بيانات:

- وزارة الزراعة و الموارد المائية ((المديرية العامة للثروة الحيوانية و البيطرة، الثروة الحيوانية و السمكية)
- وزارة الصناعة و التجارة/ مديرية التجارة العامة/ الرقابة التجارية/ شعبة الاسعار

(3-2): قيمة الانتاج والاستهلاك و الاستيراد للحوم الحمراء

من خلال الجدول (3) تظهر قيمة الانتاج للحوم الحمراء في اقليم كردستان للمدة (2009-2019)، يتبين بأن اعلى معدل للتغير السنوي يقع في عام (2012) والذي يساوي بـ(57.894٪) ويمكن ارجاع ذلك الى زيادة حجم الانتاج للحوم الحمراء من جهة وارتفاع تكاليف الانتاج بسبب التوسع في تربية رؤوس الحيوانات من جهة اخرى، بينما اقل معدل للتغير السنوي يقع في عام (2010) والذي يساوي بـ(21.201٪) ويعود انخفاض قيمة انتاج اللحوم الحمراء الى الجفاف، واما معدل النمو لقيمة انتاج اللحوم الحمراء في المدة (2009-2013) كان مساوياً بـ (21.194٪) اما في المدة (2014-2019) كان معدل النمو لقيمة انتاج اللحوم الحمراء مساوياً بـ(12.961٪)، واما المعدل العام للنمو للمدة (2009-2019) كان مساوياً بـ(14.776٪).

وبالنسبة لقيمة الاستهلاك فإن اعلى معدل للتغير السنوي يقع في عام(2010) والذي يساوي بـ(25.2٪)، بينما اقل معدل للتغير السنوي يقع في عام(2015) والذي يساوي بـ(0.31-٪)، وان معدل النمو لقيمة الاستهلاك في المدة(2009-2013) كان مساوياً بـ(8.88٪)، اما في المدة (2014-2019) كان معدل النمو مساوياً بـ(4.87٪)، واما المعدل العام للنمو لمدة الدراسة كان مساوياً بـ(6.15٪).

الجدول (3) قيمة الانتاج والاستهلاك والاستيراد للحوم الحمراء في اقليم كردستان-العراق للمدة 2009-2019 (مليون دينار)

السنوات	قيمة انتاج اللحوم الحمراء	معدل التغير السنوي	قيمة استهلاك اللحوم الحمراء	معدل التغير السنوي	قيمة استيراد اللحوم الحمراء
2009	362950	-	1189494.96	-	826545-
2010	286000	-21.20	1489275.71	25.20	1203276-
2011	391875	37.01	1618684.78	8.69	1226810-

1013539-	0.84	1632289.32	57.84	618750	2012
957830.8-	0.78	1645041.82	11.06	687211	2013
806519.8-	1.69	1672769.83	26.05	866250	2014
800587.9-	-0.31	1667587.92	0.086	867000	2015
822376.8-	5.89	1765876.78	8.829	943500	2016
429000-	3.80	1833000.00	48.80	1404000	2017
941131.3-	11.63	2046131.25	-21.29	1105000	2018
956988.8-	3.32	2113997.75	4.70	1157009	2019
	8.88		21.19	معدل النمو 2013-2009	
	4.87		11.19	معدل النمو 2019-2014	
	6.15		13.81	المعدل العام 2019-2009	
-9984605.4				مجموع قيمة الاستيراد	

المصدر: اعتمد الباحث في اعداد الجدول على بيانات: 1-وزارة التجارة، مديرية التجارة العامة، مديرية الرقابة التجارية.

2- وزارة الزراعة و الموارد المائية ((المديرية العامة للثروة الحيوانية و البيطرة /الثروة الحيوانية و السمكية)

(2-4): متوسط اسعار اللحوم الحمراء المحلية والمستوردة

من خلال الجدول(4) يظهر متوسط اسعار اللحوم الحمراء المحلية والمستوردة ونسبة الاغراق وكالاتي:

اولا: متوسط اسعار اللحوم الحمراء المحلية:

يظهر بأن متوسط اسعار اللحوم الحمراء للإنتاج المحلي في اقليم كردستان للمدة(2009-2019)، وان اعلى معدل للتغير السنوي يقع في عام (2010)والذي يساوي بـ (21.77٪) ويمكن ارجاع ذلك الى عدة اسباب منها زيادة الطلب على اللحوم الحمراء وبسبب ارتفاع متوسط الدخل الفردي لسكان اقليم كردستان، بينما اقل معدل للتغير السنوي يقع في عام (2013) والذي يساوي بـ(3.63-٪) وهذا يعود الى زيادة انتاج اللحوم الحمراء وكذلك استيراد الحيوانات الحية وبطرق غير قانونية مما لها دور في انخفاض اسعار اللحوم الحمراء، واما معدل النمو لأسعار اللحوم الحمراء في المدة (2009-2013) كان

مساوياً بـ(1.85٪) اما في المدة(2014-2019) كان مساوياً بـ(0.016٪) وهذا الانخفاض يعود الى الازمة المالية في الاقليم ، وبخصوص المعدل العام لنمو مدة الدراسة (2009-2019) فكان مساوياً بـ(2.99٪).

ثانياً: متوسط اسعار اللحوم الحمراء المستوردة:

يظهر بأن متوسط اسعار اللحوم الحمراء المستوردة في اقليم كردستان للمدة (2009-2019)، وان اعلى معدل للتغير السنوي يقع في عام (2010) والذي يساوي بـ(16.77٪) ويمكن ارجاع ذلك الى زيادة الطلب على اللحوم الحمراء وعدم تغطية الانتاج المحلي لتلبية الطلب المحلي وبالتالي ادت الى زيادة الاستيراد من الدول المجاورة والدول الاخرى وخاصة تركيا والبرازيل ، بينما اقل معدل للتغير السنوي يقع في عام (2014) والذي يساوي بـ(-11.11٪) ويعود ذلك الى انخفاض الطلب المحلي بسبب الازمة المالية في الاقليم، وبخصوص معدل النمو لأسعار اللحوم الحمراء في المدة (2009-2013) كان مساوياً بـ(5.97٪) اما في المدة (2014-2019) فكان مساوياً بـ (-1.28٪) ان هذا الانخفاض وبالدرجة الاولى يعود الى الازمة المالية، واما المعدل العام لنمو مدة الدراسة (2009-2019) فكان مساوياً بـ(2.40٪).

ثالثاً: نسبة اغراق اللحوم الحمراء:

يظهر بأن اعلى نسبة اغراق للحوم الحمراء تقع في عام 2010 والبالغة(6000)دينار، وهذا يعود الى ارتفاع اسعار اللحوم الحمراء المحلية بينما ادنى نسبة للاغراق تقع عام(2013) والبالغة(4250)دينار، وهذا يرجع الى انخفاض اسعار اللحوم الحمراء المحلية.

الجدول (4) متوسط اسعار اللحوم الحمراء المحلية والمستوردة في اقليم كردستان -العراق للمدة(2009-2019) (بالدينار)

السنوات	متوسط اسعار اللحوم الحمراء المحلي	معدل التغير السنوي، %	متوسط اسعار اللحوم الحمراء المستوردة	معدل التغير السنوي، %	نسبة الاغراق
2009	10675	-	6000	-	4675
2010	13000	21.78	7000	16.67	6000
2011	13750	5.77	8000	14.29	5750
2012	13500	-1.82	8000	0.00	5750
2013	13250	-1.85	9000	12.50	4250

5125	-11.11	8000	-0.94	13125	2014
5250	-6.25	7500	-2.86	12750	2015
5000	3.33	7750	0.00	12750	2016
5000	3.23	8000	1.96	13000	2017
5000	3.13	8250	1.92	13250	2018
5000	0.00	8250	0.00	13250	2019
	10.86		5.97	معدل النمو 2013-2009	
	-1.28		0.01	معدل النمو 2019-2014	
	3.58		2.40	المعدل العام 2019-2009	

المصدر: اعتمد الباحث في اعداد الجدول على بيانات وزارة التجارة/ مديرية التجارة العامة/ الرقابة التجارية.

المبحث الثالث

مؤشرات الامن الغذائي للحوم الحمراء في اقليم كردستان للمدة 2009-2019

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى بعض مؤشرات الامن الغذائي للحوم الحمراء في اقليم كردستان- العراق كالتالي:

(1-3): الاكتفاء الذاتي للحوم للمدة (2009-2019)

من خلال الجدول (5) الذي يبين الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء في اقليم كردستان-العراق للمدة (2009-2019) يلاحظ ما يأتي:

اولاً: الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء:

هناك ارتفاع في نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء من (50.64%) عام 2009 الى نسبة (87.88%) في عام 2019 وهذا الارتفاع في نسبة الاكتفاء الذاتي يعود الى مشاركة القطاع الخاص في تربية المواشي ونتاج اللحوم الحمراء من خلال المجازر الاهلية، فضلاً عن تقديم التسهيلات اللازمة من قبل وزارة الزراعة والموارد المائية لحكومة الاقليم في هذا المجال. وبخصوص معدل نسبة الاكتفاء الذاتي للمدة (2009-2013) بلغ (50.76%) ولكن في المدة الثانية ارتفعت الى (85.46%) وهذا يدل بأن

الازمة المالية في الاقليم ادت الى زيادة الانتاج المحلي في الاقليم من اللحوم الحمراء. اما معدل نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء في الاقليم لمدة الدراسة بلغ (69.68%).

الجدول (5) الاكتفاء الذاتي للحوم في اقليم كردستان-العراق للمدة 2009-2019

السنوات	الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء%
2009	50.64
2010	31.87
2011	40.18
2012	61.77
2013	69.33
2014	85.95
2015	86.29
2016	84.04
2017	84.41
2018	84.17
2019	87.88
معدل الاكتفاء الذاتي 2009-2013	50.76
معدل الاكتفاء الذاتي 2014-2019	85.46
معدل العام لاكتفاء الذاتي 2009-2019	69.68

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

(2-3): الفجوة الغذائية للحوم في اقليم كردستان

يبين الجدول (6) الفجوة الغذائية للحوم الحمراء في اقليم كردستان للمدة (2009-2019) وكالاتي:

اولا: الفجوة الغذائية للحوم الحمراء:

انخفضت الفجوة الغذائية للحوم الحمراء خلال المدة (2009-2019) من (-33136) طن اللحوم الحمراء في عام 2009 الى (-12280) طن في عام 2019، وهذا مؤشر ايجابي للفجوة الغذائية للحوم الحمراء، وهذا يعود الى ان معدل نمو انتاج اللحوم الحمراء يفوق معدل نمو السكان وبالتالي ينخفض تسرب العملات الاجنبية الى خارج الاقليم. وبخصوص متوسط الفجوة الظاهرية للمدة (2009-2013) بلغ (-30206.14) طن بينما هذه الفجوة في المدة الثانية (2014-2019) انخفضت الى (-14613.61) طن من اللحوم

الحمراء وهذا يعود الى زيادة الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء في الاقليم، وفيما يتعلق بمتوسط الفجوة لمدة الدراسة بلغ(23385.04-
(طن من اللحوم الحمراء).

الجدول (6) تطور الفجوة الغذائية للحوم في اقليم كردستان- العراق للمدة(2009-2019)

السنوات	الفجوة الظاهرية للحوم الحمراء
2009	-33136.6
2010	-47023.39
2011	-42429.04
2012	-27849.73
2013	-22939.13
2014	-10789.43
2015	-10803.07
2016	-14050
2017	-19950
2018	-15985
2019	-12280
متوسط الفجوة الظاهرية للمدة 2014-2009	-30206.14
متوسط الفجوة الظاهرية للمدة 2019-2015	-14613.61
متوسط الفجوة الظاهرية للمدة 2019-2009	-23385.04

المصدر: اعتمد الباحث في اعداد الجدول على بيانات الجدول(1)

(3-3): التبعية الغذائية للحوم في اقليم كردستان:

اولا: التبعية الغذائية للحوم الحمراء:

1- انخفاض نسبة التبعية الغذائية للحوم الحمراء خلال المدة(2019-2009) من (49.36٪) الى (12.12٪) وهذا يدل على انخفاض التبعية الغذائية لدول العالم وخاصة الدول المجاورة وكذلك يدل على زيادة الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء في اقليم كردستان.

2- في المدة الاولى للدراسة(2019-2009) يظهر متوسط التبعية الغذائية لم يطرأ عليه تغير يذكر ويساوي(49.24٪) اي انخفاض طفيف في نسبة التبعية الغذائية عند مقارنتها مع بداية مدة الدراسة(49.36٪).

3- في حين شهدت المدة الثانية من الدراسة (2014-2019) انخفاضاً في نسبة التبعية الغذائية للحوم الحمراء من (14.05٪) في عام 2014 الى (12.12٪) في عام 2019 بمتوسط سنوي (14.45٪). وهذا يدل على تحسين وانخفاض في التبعية الغذائية مقارنة بالتبعية الغذائية للمدة الاولى، وبالتالي تزداد استقلالية الغذائية للحوم الحمراء في اقليم كردستان.

4- متوسط التبعية الغذائية للحوم الحمراء لمدة الدراسة بنسبة (30.31٪).

الجدول (7) التبعية الغذائية للحوم في اقليم كردستان العراق للمدة (2009-2019)

التبعية الغذائية للحوم الحمراء%	السنوات
49.36	2009
68.13	2010
59.82	2011
38.23	2012
30.67	2013
14.05	2014
13.71	2015
15.96	2016
15.59	2017
15.83	2018
12.12	2019
49.24	متوسط التبعية الغذائية الظاهرية للمدة 2014-2009
14.54	متوسط التبعية الغذائية الظاهرية للمدة 2019-2015
30.31	متوسط العام للمدة 2019-2009

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

المبحث الرابع: الاستشراف المستقبلي لمؤشرات الامن الغذائي للحوم الحمراء في اقليم كردستان لغاية عام 2030

من خلال الجدول (8) الذي يبين الاستشراف المستقبلي للاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء في اقليم كردستان -العراق لغاية 2030، يلاحظ ما يأتي:

(1-4): الاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء:

هناك انخفاض في نسبة الاستشراف المستقبلي للاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء من (97.69٪) عام 2023 الى نسبة (95.48٪) في عام 2030 وهذا الانخفاض في نسبة الاستشراف المستقبلي للاكتفاء الذاتي للحوم الحمراء يعود الى تفوق النمو السكاني على انتاج اللحوم الحمراء في اقليم كردستان.

الجدول (8) الاستشراف المستقبلي للاكتفاء الذاتي للحوم في اقليم كردستان-العراق للمدة 2023-2030

توقعات الاكتفاء الذاتي للحوم (الحمراء %)	السنوات
97.69	2023
98.14	2024
98.29	2025
98.17	2026
97.81	2027
97.22	2028
96.44	2029
95.48	2030

المصدر: اعتمد الباحث في اعداد الجدول على الملاحق (1)

(2-4): الفجوة الغذائية للحوم الحمراء

من خلال الجدول (9) يظهر تطور الاستشراف المستقبلي لفجوة اللحوم الحمراء في اقليم كردستان خلال المدة (2023-2030)، نلاحظ ان الفجوة في عام 2023 بلغت (-3072) طنا، بينما في عام 2030 ارتفعت الفجوة الى (-2669) طنا وهذا الارتفاع في الفجوة يعود الى زيادة الكميات المستهلكة من اللحوم بسبب زيادة عدد السكان.

الجدول (9) الاستشراف المستقبلي للفجوة الغذائية للحوم في اقليم كردستان- العراق لغاية عام 2030

توقعات الفجوة للحوم الحمراء	السنوات
-3072	2023
-2602	2024
-2519	2025
-2843	2026
-3596	2027
-4802	2028
-6484	2029

المصدر: اعتمد الباحث في اعداد الجدول على الملحق (1)

(3-4): التبعية الغذائية الظاهرية للحوم الحمراء

يكشف الجدول (10) الاستشراف المستقبلي للتبعية الغذائية للحوم في اقليم كردستان للمدة (2030-2023)، ومنه يلاحظ ماياتي:-

المخفاض نسبة الاستشراف المستقبلي للتبعية الغذائية للحوم الحمراء خلال المدة (2030-2023) من (2.96٪) الى (-5.85٪) وهذا يدل على المخفاض التبعية الغذائية لدول العالم وخاصة الدول المجاورة وكذلك يدل على زيادة الانتاج المحلي، وزيادة الصادرات من اللحوم الحمراء بدلاً عن استيرادها في اقليم كردستان.

الجدول (10) الاستشراف المستقبلي للتبعية الغذائية للحوم في اقليم كردستان العراق للمدة (2030-2023)

التبعية الغذائية للحوم الحمراء٪	السنوات
2.96	2023
1.32	2024
-0.16	2025
-1.49	2026
-2.69	2027
-3.76	2028
-4.71	2029
-5.56	2030

المصدر: اعتمد الباحث في اعداد الجدول على الملحق (1)

الاستنتاجات

في ضوء الفصول والمباحث السابقة يمكن استنتاج ما يأتي:

- 1- توصلت الدراسة بأن نسبة كبيرة من المراعي الطبيعية لم يتم استغلالها حتى الان، اي هناك امكانية لمضاعفة (9) مرات من حجم الثروة الحيوانية والمتمثلة بـ(الاعنام والماعز والابقار والجاموس) في اقليم كردستان- العراق.
- 2- اظهرت الدراسة بأن استيراد الحيوانات الحية من دول العالم وخاصة دول الجوار عن طريق القطاع الخاص، اثر بشكل سلبي في عدد مشاريع الثروة الحيوانية وخاصة لإنتاج اللحوم الحمراء في اقليم كردستان- العراق.

- 3- توصلت الدراسة بأن زيادة انتاج اللحوم الحمراء يعود الى زيادة عدد رؤوس الاغنام والماعز والابقار وزيادة عدد مشاريعها، فضلاً عن زيادة استيراد الحيوانات الحية وتهريب الحيوانات الحية الى إقليم كردستان.
- 4- اظهرت الدراسة بأن استهلاك اللحوم الحمراء في تزايد مستمر بسبب تغير النمط الاستهلاكي لسكان الاقليم وبسبب ارتفاع متوسط دخل الفرد فضلاً عن زيادة استيراد اللحوم الحمراء وخاصة بعد عام 2003 في اقليم كردستان- العراق.
- 5- اظهرت الدراسة بأن متوسط نصيب الفرد الواحد من اللحوم الحمراء سنوياً يساوي بـ (22.23 كغم) وهذا يعود الى زيادة الطلب على اللحوم الحمراء، لان اللحوم الحمراء من المواد الغذائية اليومية الضرورية الرئيسية ولغالبية السكان بسبب التغير في النمط الاستهلاكي والمتأثرة بالعملة الاقتصادية والثقافية.
- 6- تم التوصل الى قبول الفرضية بأن نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء في ارتفاع مستمر وهذا يدل بأن الازمة المالية ادت الى التغير الايجابي في الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء والبيضاء في اقليم كردستان- العراق.
- 7- تم التوصل الى قبول الفرضية بأن هناك انخفاض في فجوة اللحوم الحمراء مستمرة بسبب زيادة مشاريع تربية المواشي و في اقليم كردستان- العراق.
- 8- تم التوصل الى قبول الفرضية بأن هناك انخفاض في نسبة التبعية الغذائية للحوم الحمراء، وهذا يدل على تحسين آمان الغذائية للحوم الحمراء والبيضاء في اقليم كردستان-العراق.
- 9- تم التوصل الى قبول الفرضية بأن نسبة التبعية الغذائية مستمرة في الانخفاض الايجابي وهذا يدل على انخفاض استيراد اللحوم الحمراء والبيضاء، وهذا مؤشر ايجابي ويعود الى جملة من الاسباب ومنها زيادة الاستثمار في القطاع الخاص وجود التسهيلات الائتمانية لقطاع الثروة الحيوانية من قبل البنوك الخاصة واستخدام التكنولوجيا في انتاج الثروة الحيوانية وخاصة صناعة الدواجن.
- 10- توصلت الدراسة بأن التوقعات المستقبلية لنسبة الاكتفاء الذاتي الظاهري للحوم الحمراء لغاية عام 2030 تتجه نحو الانخفاض وهذا يعود الى تفوق النمو السكاني على انتاج اللحوم مستقبلاً.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات يتطلب الأخذ بمجموعة من التوصيات ومنها:

- 1- يقع على عاتق وزارة الزراعة والموارد المائية العمل على تنظيم المراعي الطبيعية وسن القوانين لمنع تحويل الاراضي الرعوية الى اقامة المشاريع السكنية او صناعية او تجارية وازالة الالغام المزروعة في المناطق الجبلية لاقليم كردستان.
- 2- العمل على زيادة إنتاج اللحوم الحمراء من خلال استيراد السلالات الجيدة وتوفير العلف باسعار مناسبة بأنواعها المختلفة فضلاً عن توفير الرعاية البيطرية المطلوبة.
- 3- العمل على التوسع العمودي للثروة الحيوانية من خلال متابعة تنفيذ المشاريع الممولة لزيادة الطاقة الانتاجية للمربين مع عدم اعقال التوسع الافقي اي دخول المربين الجدد في مجال انتاج اللحوم الحمراء.
- 4- الحد من ظاهرة تهريب الحيوانات(الاعنام ، الماعز، الابقار،الجاموس) الى خارج او داخل اقليم كردستان- العراق لان ينعكس سلبا على الثروة الحيوانية.
- 5- تشجيع الاستثمارات الزراعية خاصة في مجال إنتاج اللحوم الحمراء والعمل على منحها كافة الامتيازات والتسهيلات المطلوبة في اقليم كردستان.
- 6- العمل على رفع الكفاءة الانتاجية للثروة الحيوانية عن طريق تحسين القدرات الوراثية والحد من ذبح الاناث او تقليلها.
- 7- الاهتمام بالكوادر المتخصصة في مجال الثروة الحيوانية عن طريق زيادة الحوافز والإمكانيات للباحثين، وكذلك العمل على إيجاد نفقات للبحث العلمي في مجال إنتاج اللحوم الحمراء في اقليم كردستان-العراق .
- 8- انشاء مجزرة مركزية متطورة لاقليم كردستان، بحيث تتمكن من تلبية الحاجات المطلوبة لسكان الاقليم من اللحوم الحمراء.
- 9- اعادة مسح لعدد الحيوانات (الاعنام والماعز والابقار والجاموس) بهدف مساعدة الباحثين في اجراء مزيد من الدراسات حول الثروة الحيوانية في اقليم كردستان.
- 10- من اجل تواصل البحث العلمي نوصي باجراء الدراسات المستقبلية حول الثروة الحيوانية:أ- تحليل انتاج واستهلاك الحليب في اقليم كردستان. ب- تقييم كفاءة الاداء لجازر الثروة الحيوانية في الاقليم.

المصادر والمراجع

- 1- عامر عامر ، محاولة نمذجة وتقدير الفجوة الغذائية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد08، 2010.

- 2- يعقوب سليمان، "مفهوم الفجوة الغذائية وواقعها الراهن في الدول النامية"، في الأمن الغذائي العربي " عمان / الأردن -1986.
- 3- عبد الحسين نوري الحكيم، كتاب دراسات في الزراعة العراقية (الزراعة المستقبلية)، جزء اول، 2011.
- 4- الموسوي، محسن لايح محسن، (2015)، " دور المبادرة الزراعية في نمو وتطوير القطاع الزراعي في العراق للمدة (2008-2014) "، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إدارة الأعمال الزراعية - جامعة أيلز العالمية.
- 5- غربي فوزية، الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، الأردن، 2011.
- 6- عبود، خالد قحطان عبود، الامن الغذائي في العراق وافاقه المستقبلية في ظل المتغيرات الاقتصادية المحلية والدولية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية ،2016.
- 7- بوغدة نورالهدى ، دور الكفاءة الاستخدامية للموارد المائية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي حالة الجزائر رسالة الماجستير، جامعة فرحات عباس -سطيف1 - كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ،2015.
- 8- لرقام جميلة: " الأمن الغذائي في الدول العربية"، البحث عبارة عن أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005.
- 9- وزارة الزراعة و الموارد المائية ((المديرية العامة للثروة الحيوانية و البيطرة /الثروة الحيوانية و السمكية) حكومة اقليم كردستان- العراق.
- 10- وزارة التجارة، مديرية التجارة العامة ،مديرية الرقابة التجارية- حكومة اقليم كردستان- العراق.

الملحق (1) الاستشراق المستقبلق للءوم الءمراء للمءة (2023-2030)

الاستقراء	الاستهلاك	الانتاج	السنوات
3937.36	132803	129731	2023
1851.7	139966	137364	2024
-233.96	147516	144997	2025
-2319.62	155473	152630	2026
-4405.28	163859	160263	2027
-6490.94	172698	167896	2028
-8576.6	182013	175529	2029
-10662.3	191831	183162	2030

المصدر: مءرءات برنامج (Statgraphics17)

